البناء
السنة السابعة / الثلاثاء / 10 تشرين الثاني 2015 / العدد 1929
Seventh year / Tuesday / 10 November 2015 / Issue No. 1929

وفد اقتصادي لبناني يشارك في ملتقى التعاون الأورو ـ أفريقي في مجال الطاقة

شقير يتحدث خلال الملتقى

واصل الوفد الاقتصادي اللبناني الذي يزور مصر برئاسة رئيس اتحاد الغرف اللبنانية رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد شقير لقاءاته أمس مع المسؤولين المعنيين بالشأن الاقتصادي في مصر، وعقد اجتماعاً صباحياً مع وزير الكهرباء المصري محمد شاكر وبحث معه في سبل استفادة لبنان من التجربة المصرية في مجال الكهرباء.

كما زارت رئيسة المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس الوزيرة السابقة ريا الحسن المنطقة الصناعية في القاهرة، والتقت كبار المسؤولين فيها.

وشارك الوفد في ملتقى التعاون الأورو ـ أفريقي في مجال الطاقة الذي ينظمه اتحاد الغرف الأفريقية والاتحاد الأوروبي في فندق «ماريوت» في القاهرة.

وفي هذا السياق، استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رؤساء الوفود المشاركة في الملتقى ومن ضمنهم شقير، حيث أطلعوه على أبرز الأهداف التي يعمل المؤتمر على تحقيقها.

وأوضح بيان غرفة بيروت أنّ المتحدثين خلال المؤتمر ركزوا في كلماتهم على أهمية التعاون في مجال الطاقة (النفط والغاز والكهرباء) بين القارتين.

وقال شقير: «في يومنا هذا لا يزال موضوع الطاقة يتبوأ أعلى سلم اهتمامات الدول لدورها الأساسي في صناعة الاقتصاد وفي حياة المواطنين على حدّ سواء. وانطلاقاً من هذه الأهمية الاستراتيجية البعيدة المدى، يأتي تفعيل التعاون الأورو ـ أفريقي في مجال الطاقة، من ضمن الملتقى، لترسيخ مرتكزات ثابتة وضرورية لتحقيق التنمية المستدامة في القارتين».

وأضاف: «جميعنا يعرف أنّ دول جنوب المتوسط تتمتع بقدرات هائلة من احتياطات النفط والغاز، فيما تعاني دول شمال المتوسط والدول الأوروبية الأخرى من نقص حادّ في هذه المواد في حين أنّ لديها فوائض كبيرة من الطاقة الكهربائية. لذلك من المفيد جداً، وفي إطار الشراكة الأورو ـ أفريقية تطوير الاتفاقات الموجودة في هذا الإطار، ورسم خارطة طريق مستقبلية واضحة المعالم تأخذ بالاعتبار الإفادة بشكل إيجابي من الطاقات المتوفرة لتحقيق التنمية المستدامة».

ولفت شقير إلى أنّ «العلاقات بين دول شمال أفريقيا والدول الأوروبية تميزت باستقرار وتعاون على مدى عقود، وهذا يشكل أرضية صالحة لحصول اتفاقات حول مواد استراتيجية مثل الطاقة على المدى الطويل للحدّ من المخاوف التي تحصل بين حين وآخر حول امدادات الطاقة لدول الاتحاد الأوروبي».

وقال: «إنّ مصر مقبلة على فورة كبيرة من مادة الغاز وكذلك البترول بعد الاكتشافات الحاصلة حديثاً، وكذلك تلزيم استخراجها بشكل سريع، لذلك فإنّ مصر بثقلها الاقتصادي والأفريقي وبما تمثله من حجم وازن في هذه القطاعات سيكون لها دور كبير في تحقيق تقدم ملموس على هذا المستوى. ويبقى موضوع إمدادات الكهرباء، التي لا بدّ من الاستفادة من الفوائض الكبيرة منها لدى الدول الأوروربية من قبل دول جنوب المتوسط والدول الافريقية، وهذا لا يمكن إلا من خلال إنشاء شبكات نقل بين كلّ هذه الدول، والعمل على تنمية تجارة الكهرباء».

وشدّد على «ضرورة تعميم الفائدة من هذه الطاقات على كل الدول الأفريقية إن كان بالنسبة لتمكينها من زيادة استخدام الغاز الطبيعي، أو الكهرباء الأوروبية».

وتمنى «إدخال القطاع الخاص بقوة في المشاريع المنوي تنفيذها في هذا الاطار، بعدما أثبت قدرات فائقة في انجاز المشاريع بوقت قياسي وتقنية عالية».

كما التقى شقير والوفد المرافق، رئيس اتحاد الصناعيين المصريين محمد الوسيدي، وأجريا مباحثات تتعلق بتطوير التعاون بين الجانبين.

سياسيون وإعلاميون وأحزاب يشجبون قرار «عربسات» ووقفة تضامنية مع «الميادين» أمام نقابة الصحافة

رفضاً لمحاولات إسكات صوت الإعلام الحرّ، شهد يوم أمس مزيداً من مواقف الشجب والاستنكار لقرار شركة «عربسات» وقف بث قناة «الميادين»، وأعلنت شخصيات إعلامية وسياسية وحزبية ودينية واجتماعية تضامنها مع القناة، داعية إلى الالتفاف حولها ودعمها لكي تبقى صوت المقاومين والأحرار والمظلومين في العالم.

وفي السياق، لبّى إعلاميون لبنانيون دعوة التضامن مع «الميادين» أمام نقابة الصحافة في بيروت، وتحدث باسمهم الزميل فيصل عبد الساتر الذي قال: «إنّ قضية الميادين أبعد من مسألة سوء تفاهم على ضيف أبدى رأيه. قضية الميادين من الآن فصاعداً قضيتنا، لأنها استطاعت أن تمثل الإعلام المتوازن».

عبد الساتر متحدثاً خلال الوقفة التضامنية أمام نقابة الصحافة

سعد

وفي صيدا، نظمت قوى وأحزاب وطنية وإعلاميون وقفة تضامنية مع القناة. ودعا أمين عام التنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد، «جميع أحرار العالم إلى الالتفاف حول هذه القناة المقاومة»، مشيراً إلى أنّ «كلّ مبادئ المقاومة والتحرُّر كانت منتشرة في كلّ برامج القناة».

ورأى سعد أنّ «التحالف الاستعماري الاسرائيلي الرجعي العربي يريد نشر الفرقة والانقسام والاقتتال بين أبناء الشعب الواحد، ويريد أن يقدّم خدمة جميلة لإسرائيل والقوى الاستعمارية وأتباعها من الرجعيين العرب»، معتبراً أنّ «هذا التحالف يقدّم لإسرائيل كلّ إمكانات البقاء بعد أن بدأت الشعوب العربية بالتطلع إلى تحرّر وانعتاق من كلّ أشكال الاحتلال والتطلع إلى التقدّم والتطور والعدالة الاجتماعية».

ورأى سعد أنّ «الميادين رسخت مفاهيم جديدة لإعلام ثوري مقاوم وتقدّمي».

حمود

وقال رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمّود، من جهته: «كنا نسمع أنّ الناس على دين ملوكهم، واليوم مع البثّ الفضائي وتطوّر الاتصال أصبحنا نسمع أنّ الناس على دين إعلامهم لأنّ الإعلام قادر على توجيه الناس كما يريد، وخصوصاً إذا فسح المجال لنفسه باختلاق الأحداث، فكيف إذا اجتمع الملك والإعلام في آن واحد».

وأضاف الشيخ حمّود: «إذا كانت قدراتهم على إزالة الجبال في منى وغيرها، فإنّ الله معنا مع هذا الاتجاه الذي نمثل ولن ينالوا منا»، لافتاً إلى أنّ «هذه المؤامرة بدأت في منذ 5 سنوات عندما سمّوه ربيعاً عربياً ونحن لا نراه سوى خريفاً إسرائيلياً».

وأشار إلى «أنّ المؤامرة بدأت بقتل الشعب السوري بحجة إنقاذه من الظلم»، معتبراً أنهم «يدافعون عن الباطل ويكتبون الكذب بأيديهم ويقولون إنه من عند الله».

وتابع: «عندما اكتشف غسان بن جدّو المؤامرة كانت الميادين تحاول أن تغيّر العار الذي هم فيه، ولن تكون الميادين مثل غيرها بل ستكون حسب ما رأيناها، وليس مع هؤلاء الذين ينقلون السلاح من كتف إلى كتف، فالانتفاضة والمقاومة هما الوحيدتان اللتان من خلالهما يمكننا أن نرى الأمة».

حنا

ورأى رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس المطران عطاالله حنا أنّ «استهداف قناة الميادين هو استهداف لفلسطين وللقضية الفلسطينية لأنها قالت منذ انطلاقها إنّ بوصلتها هي القدس والقضية الفلسطينية».

وأضاف: «إنّ الميادين مستهدفة لأنها قناة عروبية صادقة وحرة، ولأنّ أجندتها هي أجندة الوطن العربي، وقضايا الوطن العربي وفي مقدمها قضية فلسطين وقلبها مدينة القدس».

وعبّر المطران حنا عن تضامن أهالي القدس مع القناة، لافتاً إلى أننا «نعيش في عصر التضليل الإعلامي وفي عصر الكذب الذي تروّج له في بعض الوسائل الإعلامية».

وأضاف: «عندما تستهدف قناة الميادين ويُراد إسكات هذا الصوت الأصيل إنما تستهدف فلسطين والقضية الفلسطينية والقدس».

الخطيب

واستنكر الأمين العام لرابطة الشغيلة في لبنان، الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب في بيان، «ما تتعرّض له قناة الميادين الفضائية من ضغوط ومضايقات من بعض الأنظمة العربية، بهدف محاولة إسكات صوتها الحر الملتزم خيار المقاومة، ونصرة قضية فلسطين، وشعبها المقاوم، وانتفاضته المتجدّدة ضدّ الاحتلال الصهيوني، والناصر والمدافع عن عروبة الأمة العربية في مجابهة مشاريع الفتن والتقسيم والتفتيت».

الدّاود

وأعلن الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود في بيان، «التضامن مع قناة الميادين في معركة الحريات» مشيراً إلى «أنّ الضغط الذي يمارس على القناة بقطع بثها عبر قمر عربسات هو ما يكشف أنّ الميادين على حقّ في وجه الباطل، وأنها ربحت معركة الإعلام الحرّ الموضوعي والمهني».

جبهة العمل

واعتبرت جبهة العمل الإسلامي في لبنان في بيان، أنّ قرار «عربسات» «سياسي جائر، لأنّ تلك القناة الرائدة تتبنى خيار المقاومة وخيار الشعوب الحرة وتتبنى قضية فلسطين المحقة في مواجهة الاحتلال الصهيوني الغاشم، وفي مواجهة قوى التفتيت والتقسيم والتجزئة، وقوى الإرهاب التكفيري المسلح الذي يمعن فتكاً وقتلاً ودماراً في مجتمعاتنا العربية والإسلامية».

أصدقاء الأسير يحيى سكاف

وتوجهت لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف، بالتحية إلى «قناة الميادين ومديرها العام المناضل غسان بن جدّو والعاملين فيها لما تقدّمه القناة من نقل للحقيقية كما هي على كافة الصعد ولوقوفها الدائم الى جانب المظلومين وخصوصاً قضية الشعب الفلسطيني».

وأكدت اللجنة، في بيان، تضامنها مع القناة «في وجه الحملة المغرضة التي تتعرّض لها بهدف إسكات صوتها المقاوم الذي نثق أنه سيبقى مرتفعاً ومدوياً لأنّ صوتها يعبّر عن أصالة وتاريخ هذه الأمة التي قدّمت الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى في مواجهة الاحتلال الصهيوني البغيض. فألف تحية وتحية للميادين من أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونية يحيى سكاف».

صحافيّو سورية وفلسطين واليمن

ونفذ صحفيّو سورية وقفة تضامنية مع قناة «الميادين» في وجه الضغوط التي تتعرّض لها، أمام مبنى اتحاد الصحافيين في أبو رمانة بدمشق.

وأكدت صحيفة «الاتحاد» العربية الفلسطينية التي تصدر في حيفا، في بيان، «ضمّ صوتنا إلى الأصوات المطالبة بصدّ الهجمة الرجعية على الميادين، وبالوقوف بحزم ضدّ مصادرة حرية الكلمة، وكسر مخططات تدجين العقول وشلّ اليقظة الوطنية والمدنية والطبقيّة لشعوبنا، لأنها مخططات هدفها الهيمنة على ثروات شعوبنا ومقدّراتها وإرادتها ومصيرها ومستقبلها».

وفي اليمن، نظم اتحاد الإعلاميين اليمنيين ووقفة تضامنية مع «الميادين» أمام كلية الإعلام في جامعة صنعاء بمشاركة عدد كبير من الإعلاميين والصحافيين والأكاديميين والحقوقيين والناشطين السياسيين.

وعبّر المشاركون في الوقفة عن استنكارهم الشديد لما تتعرض له القناة من انتهاكات وتهديدات، مؤكدين «أنّ هذا التصرف ليس مجرد فعل إداري أو قانوني كما يزعم القائمون على عربسات بل استهداف سياسي».

وبعث «اتحاد الكتاب العرب» رسالة تضامنية مع الميادين شدّد فيها على إدانته «ما تفعله الرجعية العربية من فعل أحمق بتعليق بث الميادين»، مؤكداً وقوف الاتحاد إلى جانب القناة.

ومن الأرجنتين، أرسلت الهيئة الإدارية لاتحاد الجاليات العربية «فيآراب» ـ بوينوس آيرس وكونوربانو، رسالة أعربت فيها عن تضامنها مع الميادين، معتبرة «أنّ قرار عربسات سابقة مرفوضة بالنسبة للعالم العربي بشكل خاص والعالم كله بشكل عام».

رابطة المهني تلغي إضرابها

أعلنت رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني الرسمي في لبنان، في بيان، بعد التأكد بأنه قد تمّ صرف الرواتب لجميع الزملاء والأساتذة، عن «وقف التحرك المقرر سابقاً، ودعت جميع الزملاء الأساتذة إلى إستئناف عملهم كالمعتاد».

كما عقدت الرابطة لقاء مع وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب عند الساعة الحادية عشر ظهراً، وأعلنت في بيان أنّ «بو صعب تعهد بمتابعة موضوع الرواتب لعدم تكرار ما حصل»، مؤكداً حرصه على إنهاء موضوع بدل أتعاب الأساتذة المتعاقدين المستحقة 35 في المئة».

ووعد بو صعب بـ«العمل على إيجاد آلية لدفع بدل أتعاب الأساتذة المتعاقدين خلال العام الدراسي، أسوة بالقطاعات التربوية الأخرى».

وحيت الرابطة «جميع الزملاء الأساتذة لوقفتهم المشرفة والتزامهم لجهة تعليق الدروس في مدارسهم ومعاهدهم انسجاماً مع قراراتها».

متفرقات

● أعلن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وبالتعاون مع وحدة الجودة في وزارة الاقتصاد والتجارة عن نيله شهادة الـ ISO 9001–2008 العالمية عن مسلك عمل تأمين خدمات الدفع الفوري فيما يتعلق بالعناية الطبية خارج المستشفى وتعويض نفقات الدفن للأفراد الخاضعين لفرع ضمان المرض والأمومة في مكتب برج حمود النموذجي بعد أن خضع للتدقيق من قبل شركة – TUV Hellas TUV NORD بتاريخ 2 و 3 تشرين الأول 2015، الذي أتت نتيجته إيجابية تفيد بأنّ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حاز على شهادة الـISO 9001–2008.

● ينظم مصرف لبنان مؤتمره الدولي السنوي الثاني حول الشركات الناشئة المعروف بـ«مؤتمر مصرف لبنان لتسريع الأعمال 2015» (BDL Accelerate 2015) الذي يعقد يومي الخميس والجمعة في 10 و11 كانون الأول المقبل في الـ«فوروم دو بيروت».

وسوف يتمحور هذا المؤتمر حول «النظم البيئية المستجدة للشركات الناشئة»، وهو موضوع سوف يستقطب عددا من رجال الأعمال والمستثمرين والشركات الداعمة من أهم النظم البيئية المستجدة للشركات الناشئة حول العالم. وسيستضيف المؤتمر 3000 مشارك و100 متحدث و100 عارض و100 شركة ناشئة من كافة أنحاء العالم. وسيتضمن منصتين ومباراتين للشركات الناشئة ومساحتين لورش العمل، تمتد كلها على مساحة إجمالية تصل إلى 6000 متر مربع.

ستخصّص واحدة من المنصتين لحلقات النقاش والمداخلات الأساسية والأحاديث غير الرسمية لتكون بذلك مساحة تسمح لمئة من أهم المتحدثين الآتين من أكثر من 30 دولة بمشاركة خبراتهم وتبادل معارفهم. أما المنصّة الثانية فسوف تُخصّص لمداخلات الشركات الناشئة، ضمن مسابقتي المؤتمر Idea Stage Competition وEarly Stage Competition.

● قرّرت اللجنة التأسيسية لنقابة عمال ومستخدمي المعاينة الميكانيكية الاعتصام التاسعة من قبل ظهر غد الأربعاء، «لرفع الصوت والتحذير من المساس باستمرارية عملنا وللمطالبة بحقوقنا من الشركة المشغلة حالياً». واعتذرت من المواطنين عن «أي إزعاج قد يسببه هذا التحرك».

وأشارت اللجنة، في بيان، إلى أنّ «الاعتصام يأتي احتجاجاً لعدم ضمان دفتر الشروط الخاص بالمعاينة المكانيكية استخدام واستمرارية عقود جميع المستخدمين والعمال وعدم تطبيق المادة 60 من قانون العمل اللبناني والتي تلزم المستثمر الجديد باستمرارية عقود العمال الموجدين حاليا والاستخفاف بمصير 400 موظف، واحتجاجاً على مماطلة تهرب الشركة المشغلة لتلبية مطالبنا المحقة والمتمثلة بتحسين الظروف العمل الصحية والاقتصادية وتراجع عن وعود قُطعت لنا على أثر الاعتصام الأخير بتاريخ 2015/4/21».

إسكات صوت الحق

■ ناديا شحادة

إنّ المتابع العربي للقنوات الإخبارية، وعلى وجه الخصوص «العربية» و«الجزيرة»، يذكر أنهما ادّعتا منذ تأسيسهما عام 1996 أنهما مع خيار المقاومة وفلسطين لتستطيعا عبور الشارع العربي، وقد بدأتا بمخاطبته بلغة مفتوحة لتدغدغ مشاعر هذا الشارع بمواضيع يريدها ويحبّ سماعها، لكنّها تحمل في طياتها أفكاراً هدفها ضرب القواسم المشتركة بين الشعوب العربية والإسلامية، خدمة للعدو الصهيوني.

بعد أن كسبت مصداقية كبيرة في الشارع العربي، وظفت قناة «الجزيرة» رصيدها لحكم الإخوان في مصر وتونس وتركيا الذي تعهّد بأمن «إسرائيل» عبر غزة، فالإخوان المسلمون يعرفون أنّ الإبقاء على اتفاقية السلام مع «إسرائيل» هو شرط وجودهم في السلطة وهذا ما كشفته إحدى الوثائق المسرّبة من موقع «ويكيليكس». وجاء في الوثيقة أنّ «الإخوان» يدركون جيداً أنّ الغرب لن يسمح لهم باتخاذ أي موقف عدائي تجاه الدولة العبرية.

ويؤكد المراقبون أنّ قطر التي تربطها علاقة وثيقة مع الإخوان المسلمين عملت على دعمهم بالمال والسلاح في الدول العربية التي شهدت نزاعات خلال ما سمي بالربيع العربي، كما لعبت دوراً حيوياً في الأشهر الأولى من «الربيع»، عبر بوقها الإعلامي قناة «الجزيرة» الذي تصاعد على الساحة الإعلامية في المنطقة في تلك الفترة.

كانت تغطية «الجزيرة» لـ«ثورات» تونس ومصر مخططة لإطفاء لهيبها ولإضفاء شرعية على الحكومات الموالية للولايات المتحدة و«إسرائيل» في تلك الدول، ووجهت الثورة باتجاه مصالح عنصر وحيد من المعارضة وهو «الإخوان»، برعاية من نجم «الجزيرة» الداعية القرضاوي، وهذا ما أكده الصحافي الفرنسي ثييري ميسان، قائلاً: بعد أن رسّخت قناة الجزيرة على مدى 15 سنة نفسها على أنها قناة إخبارية مهنية، نراها اليوم تقوم بحملة ضارية للإطاحة بالأنظمة العربية، بأي ثمن، وهذا التحول ليس ظرفياً أو وليد الصدفة، وإنما هي خطة مقرّرة منذ فترة طويلة، وقد استطاع راسموها أن يخفوا، بدهاء، مصالحهم الشخصية عن الجمهور.

يؤكد المتابعون أنّ قناة «الجزيرة» قامت أيضاً بتوظيف حركة حماس خيارها المقاوم للحرب على سورية، فدخول «حماس» إلى جانب العصابات الإرهابية ضدّ الشعب السوري بات مؤكداً فهي قدمت، ولا تزال، كلّ الدعم والتسهيلات لهذه العصابات التي تسفك دماء أبناء سورية، منضوية بذلك تحت الحلف الأميركي الذي يضمّ السعودية ومشيخة قطر و«إسرائيل» والنظام العثماني الجديد في أنقرة وجماعة الإخوان المسلمين، حيث «حماس» فرع من هذه الجماعة وتلتزم بمواقفها وتعليماتها.

عندما تأسّست في آذار عام 2003، ظهرت قناة «العربية»، كقناة سعودية بلا رصيد شعبي حتى عاشت على إطاحة الإخوان في مصر حيث بدأت تخوض حرباً شرسة ضدّ الرئيس المخلوع محمد مرسي وجماعة الإخوان وباتت تنقل جميع التقارير والمقابلات التي من شأنها أن تظهره، وجماعة الإخوان، على حقيقتهما، وبدا هذا الأمر جلياً للشارع العربي الذي بات يدرك الوجه الحقيقي لهاتين القناتين. أما الجزيرة التي ادّعت أنها صاحبة الرأي والرأي الآخر، فقد اتضح أنها تسعى إلى تلبية توجهاتها وقضايا في المنطقة، فيما تتحفنا «العربية» بأننا «سنعرف أكثر»، فهي تريد أن يعرف الجمهور ما تريده أن يعرف، وفي خضم هذه السوداوية الإعلامية التي أتحفتنا بها القناتان، خرج نور من هذا الظلام الدامس، وأطلت علينا قناة تميزت بلونها البرتقالي باسم «قناة الميادين» وهي بذلك الاسم كأنها تخبرنا أنّ عينها الإعلامية ستراقب كلّ تفصيل، كبيراً كان أم صغيراً، في أي مكان مهما كان توجه من يقطن هذا أو ذاك الميدان، وبذلك حجزت القناة منذ انطلاقتها لنفسها مكاناً في القمة على رأس تلك القنوات، فهي تقدم كلّ ما أمكن بطريقتها تحت عنوان «الوقع كما هو» بأطر محايدة، قدر الإمكان، فالمتابع وإن كان يعارض توجهها في بعض القضايا أو يوافقها، يشعر أنه دوماً على اتصال بالحقائق والوقائع على الأرض، وقد حافظت القناة الجديدة على معايير إعلامية متوازنة ودخلت إلى كلّ البيوت العربية، فأصبحت المحطة الأولى للتوعية والتضامن العربي ولعبت دوراً هاماً في دعم القضية الفلسطينية وفضح جرائم الاحتلال «الإسرائيلي»، ولا سيما في انتفاضة جيل الشباب والشابات في الضفة الفلسطينية والقدس المحتلة وقطاع غزة والعدوان «الإسرائيلي» في صيف 2014 على غزة.

قدمت «الميادين»، منذ انطلاقتها، نموذجاً إعلامياً تميز بالموضوعية وأعطت مساحة واسعة لفلسطين، فأرادوا إسكات هذا الصوت، وهذا ما أكده الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله حين قال في 6 تشرين الثاني: «حتى الصوت ممنوع في الدفاع عن فلسطين»، وهذا ما يحصل اليوم مع قناة «الميادين».

إسكات «الميادين» يعني إسكات صوت الحقّ الداعم للشعب الفلسطيني، في وقت تنأى أغلب وسائل الإعلام العربية عن القضية الفلسطينية، إرضاءً لـ«إسرائيل» التي قامت قبل أيام بإقفال منبر «الحرية» في فلسطين المحتلة، رغم عدم خضوعها لسلطة الاحتلال المباشر، ناهيك عن منعها الصحافيين من القيام بواجباتهم في فضح جرائمها، سواء بالاعتداء عليهم أو حتى محاولات قتلهم.

«إن لم تستحِ فافعل ما شئت»

■ عبد الحكيم مرزوق

ليست هي المرة الأولى التي يتعرض لها الإعلام ووسائله للحجب والتشويش من قبل بعض الجهات التي تعتبر نفسها قيمة على الإعلام ووسائله المرئية والمسموعة والمقروءة، فقد تعرضت منذ سنوات محطات «المنار» التي تبثّ من بيروت للتشويش وللتهديد بقطع بثها، كما تعرضت قناة «العالم»، لمرات عديدة، لقطع بثها، كما قطع بثّ المحطات السورية خلال الحرب الكونية عليها خلال السنوات الأربع الماضية من قبل جهات معلومة وربما جهات غير معلومة أيضاً. ولعلّ الوقاحة بلغت آنذاك ذروتها حين طلبت جامعة الدول العربية ذلك من إدارة قمر «نايل سات»، وكلنا يذكر كيف استطاعت معظم المحطات السورية تجاوز الأزمة وأوجدت البدائل كي تبقى صامدة في وجه أعتى حرب كونية تتعرض لها من قبل جهات عربية اللسان عبرية الهوى.

وها نحن اليوم نشهد فصلاً جديداً من تلك الحرب الإعلامية التي يتعرض لها الإعلام المقاوم، وخصوصاً وسائل الإعلام التي لعبت دوراً في إيصال الحقائق، بالصوت والصورة، والمُنحازة إلى القضايا العربية، ولقضية فلسطين أولاً وأخيراً.

هذا الفصل الناقص الذي نفذته إدارة قمر «عربسات» بإيقاف بثّ قناة «الميادين»، التي نحترمها ونجلّ تجربتها الإعلامية المتميزة خلال ما ينوف عن الثلاث سنوات والتي أثبتت، بالقول والفعل، أنها تناصر قضايا العرب العادلة وهي التي حدّدت منذ البداية أنّ بوصلتها القدس وفلسطين التي ما زالت تنزف دماً جراء الإعتداءات الصهيونية اليومية عليها والمجازر اليومية التي ترتكب يومياً في حقّ بشرها وحجرها من دون أن يحرك بعض العربان، الذين يرفعون عقيدتهم بالدفاع عن الحريات وهم الفاقدون لها ولألف باء تلك الحريات والديمقراطيات.

فهل يُعقل أنّ دولة كالسعودية التي لم تعرف يوماً انتخابات ديمقراطية مناداتها بالديمقراطية وإفشاء الحرية في بعض دول الجوار؟ أليست هذه المهزلة بعينها؟ أليست سخرية القدر التي تجعل هكذا دولة ترعى الإرهاب وتمده بالسلاح والعتاد منذ سنوات تنادي بالديمقراطية؟ أي عقل يمكن أن يتقبل هكذا دعوات؟ ألا يفترض بمن يدّعي نشر الحرية والديمقراطية أن يكون حراً وديمقراطياً على الأقلّ، حتى يكون هناك تقبل من الآخرين لتلك الدعوات؟ هذا أشبه بالعاهرة التي تتحدث عن الأخلاق الحميدة وعن الشرف. إنه تناقض صارخ لا يمكن تقبله بأي حال من الأحوال.

إنّ قطع بث قناة الميادين عبر قمر «عربسات» لا يمكن تقبله من إدارة تتبع لمملكة تقبع في عصور الظلام والانحطاط، وخصوصاً أنها لم تقدم البديل الأفضل. فهل نتذكر محطات إثارة النعرات الطائفية التي تبثّ عبر القمر المذكور من دون أن تتخذ إدارته أي إجراء؟ وهل نسينا محطات التحريض المذهبي التي تحتضنها المملكة؟ ألا نذكر دور قناة «العربية» التي لا تحمل من اسمها أي شيء سوى أنها جاءت في مرحلة عجزت محطات مثل «CNN» و«الحرة» و«BBC» وغيرها عن الوصول إلى المشاهد العربي وذلك كي توصل أهداف تلك الدول التي تتآمر على العرب وعلى قضيتهم الأساس قضية فلسطين؟

كما نجحت محطات «المنار» و«العالم» والمحطات السورية في تجاوز أزمتها مع قطع بثها في فترات سابقة، سوف تستطيع قناة «الميادين» المقاومة أن تتجاوز تلك الأزمة وسوف تنتصر على من يحاربها، سرّاً وعلانية، فهي تعرف أنّ أولئك العربان الذين يقفون في الصف المعادي لمحور المقاومة سوف يخسرون مع أنهم تعرّوا حتى من ورقة التوت التي كانت تستر عورتهم، فالحرب التي كانت تبدو من تحت الطاولة في فترات سابقة أصبحت علنية ولم تعد بعض الدول العربية تستحي من إعلان حربها على المحور المقاوم، ولا من مناصرتها للعدو «الإسرائيلي» وللإدارة الأميركية، سبب الخراب في المنطقة العربية. لذلك فهي تفعل كل ما هو مخز ومعيب، غير عابئة بشيء، لذلك يصحّ فيها المثل القائل: «إن لم تستح فافعل ما شئت».

* كاتب وصحافي سوري – marzok.ab@gmail.com

شركة العناية العقارية ش.م.ل.

الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٣١

الموجودات	سنة ٢٠١٤/ ل.ل.
عقارات برسم المتاجرة والإستثمار	٦،٨٧٥،٧٠٣،٢٠٥
البنوك المدينة	٧،٦٥٤،٤٢٣
مجموع الموجودات	٦،٨٨٣،٣٥٧،٦٢٨

المطلوبات	سنة ٢٠١٤/ ل.ل.
رأس المال	٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠
النتائج المدورة	(٢٤٢،٣٢٠،٧٣٧)
حسابات المساهمين الدائنة/ تمويل	٦،٩٢١،٥٣٢،٧٤٠
المطلوبات المتداولة	٤،١٤٥،٦٢٥
مجموع المطلوبات	٦،٨٨٣،٣٥٧،٦٢٨

مجلس الادارة:

الرئيس : دولة الرئيس الأستاذ عصام فارس

الاعضاء : السيد سجيع عطية

الأستاذ رفيق ضومط

مفوض المراقبة الاساسي : ضاهر وشركاه للتدقيق/JPA

مفوض المراقبة الاضافي : الاستاذ لويس الحاج

شركة ويدج العقارية ش.م.ل.

الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٣١

الموجودات	سنة ٢٠١٤/ ل.ل.
الموجودات الثابتة (بعد الاستهلاك)	٢٩،٧٧٤،٥٩٢،٩٤٠
عقارات برسم المتاجرة والإستثمار	٨٦،١٧٠،٠٨٣،٩٦٢
الموجودات المتداولة	٣٨٠،٦٧٤،١٣١
النقد في الصندوق ولدى البنوك	٩١،٧٨٠،٦٢٤
مجموع الموجودات	١١٦،٤١٧،١٣١،٦٥٧

المطلوبات	سنة ٢٠١٤/ ل.ل.
رأس المال المكتتب به	٣٣،٨٢٨،٦٩٢،٩٦٠
الاحتياطي القانوني	٥٠٠،٠٠٠
النتائج المدورة	(٣،٢٢٩،٨٨٥،٣٠٩)
حسابات المساهمين الدائنة/ تمويل	٨٥،٢٧٧،٦٠٠،٨٦٩
إحتياطي تعويض نهاية الخدمة	٢٦٠،٩٣٩،٨٥٨
المطلوبات المتداولة	٢٧٩،٢٨٣،٢٧٩
مجموع المطلوبات	١١٦،٤١٧،١٣١،٦٥٧

مجلس الادارة:

الرئيس : دولة الرئيس الأستاذ عصام فارس

الاعضاء : السيد سجيع عطية

بنك بيبلوس ش.م.ل.

مفوض المراقبة الاساسي : ضاهر وشركاه للتدقيق/JPA

مفوض المراقبة الاضافي : الاستاذ شربل أنطانيوس طوق